بوش يتمسك بإستراتيجيته الجديدة

مقتل جندي أميركي في العراق واستعدادات للخطة الأمنية

بغداد / وكالات :

أعلن الجيش الأميركي في العراق أمس وفاة أحد جنوده متأثرا بجروح أصيب بها في معارك مع مسلحين في محافظة الأنبار غربي البلاد يوم الثلاثاء الماضي.

واعترف الجيش الأميركي بمقتل أربعة من جنوده، لترتفع بذلك خسائره منذ غزو العراق في مارس عام ٢٠٠٣ إلى ٣٠٨٠، استنادا لإحصاءات وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وفي التطورات الميدانية قال الجيش الأميركي إنه قتل أربعة مسلحين في غارة جوية شنها على إحدى الطرق شمال غرب بغداد في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية.

كما قتل مسلحون اثنين من أفراد الشرطة وجرحوا ثالثا في هجوم بالديوانية جنوب العاصمة العراقية وفق ما ذكرته مصادر أمنية عراقية.

وفي الموصل عثرت الشرطة على ثلاث جثث بينها جثتان لطالبين، فيما لقي مدنيان مصرعهما عندما سقطت قذائف الهاون على منطقة سكنية في المدينة.

وجاءت هذه التطورات بعد يوم دام قتل فيه ما لا يقل عن ٤٣ عراقيا وجرح عشرات آخرون في هجمات وتفجيرات في أنحاء متفرقة من العراق.

وبموازاة ذلك أوقفت السلطات العراقية جميع الرحلات الجوية من وإلى دمشق وأغلقت معابر حدودية مع إيران تمهيدا –فيما يبدو– لبدء تنفيذ خطتها الأمنية الجديدة في بغداد وضواحيها.

وقال النائب في البرلمان العراقي حسن السنيد إنه لم يتخذ بعدُ أي قرار بشأن إغلاق المعابر الحدودية مع سوريا، مشيرا إلى أن هذا القرار يتطلب المزيد من المناقشات.

وأشارت مصادر في مطار بغداد إلى أن الرحلات الجوية إلى سوريا ألغيت لمدة أسبوعين على الأقل.

وينظر لهذه الخطوات –طبقا لمراقبين– على أنها إشارة لكل من سوريا وإيران بعدم التدخل في الشؤون العراقية، وهما اللتان وجهت لهما اتهامات أميركية وعراقية بالتورط في الوضع الأمني المتدهور في العراق، رغم نفيهما ذلك مرارا.

وفي هذا السياق حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الولايات المتحدة وإيران داعيا إياهما إلى حل خلافاتهما خارج العراق، وشدد في مقابلة أجرته معه شبكة التلفزة الأمريكية (CNN) على رفضه استعمال الجيش الأميركي العراق كساحة لمهاجمة إيران أو سوريا، وعدم قبول استعمال إيران العراق لمهاجمة جنود أميركيين.

وفي دمشق أكد الرئيس السوري بشار الأسد خلال اجتماعه مع رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ حارث الضاري حرصه على أمن العراق واستقراره ووحدة أراضيه.

ونقلت وكالة الأنباء السورية عن الأسد قوله للضاري أن دمشق تقف "على مسافة واحدة من جميع الأطراف العراقية". وقالت الوكالة أيضا إنه جرى خلال اللقاء "التأكيد على أهمية دور رجال الدين في تحقيق المصالحة الوطنية في العراق".

وكان الضاري التقى أول من أمس نائب الرئيس فاروق الشرع وأكد بعد اللقاء أن "سوريا لا تستجيب لطلبات الاحتلال بتسليم الفارين من جحيم العراق، وهي لا تنوي أن تسلم الفارين من جحيم الاحتلال وجحيم المليشيات وجحيم الاستبداد والإقصاء".

من جهة أخرى أكد الضاري أنه "لا توجد عملية سياسية في العراق وما يعلن عنه في الإعلام كله إعلان، وما جرى من اجتماعات لمصالحة سياسية هي اجتماعات إعلامية ليست جادة".

في غضون ذلك أعلنت الجامعة العربية أنها عازمة على الإبقاء على بعثتها في العراق وتعويض السفير مختار لماني الذي استقال بسبب ما اعتبره "غياب الرؤية العربية التي يمكن أن يقوم عليها وفاق وطني" بالعراق.

وقالت الجامعة في بيان لها إن الأمين العام عمرو موسى "ينظر في عدد من الأسماء المقترحة لرئاسة البعثة".

وفي أنقرة دعا وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية، وحث دول المنطقة على المساعدة في إنهاء النزاعات الطائفية. وقال المعلم للصحفيين على هامش زيارته لتركيا إنه يؤمن بحل يأتي من داخل العراق تدعمه الدول المجاورة، مؤكدا أن المشاكل الأمنية في بغداد تمثل تهديدا للمنطقة بأكملها.

في تطور آخر وجهت وزارة الخارجية العراقية دعوات إلى دول الجوار لحضور مؤتمر مزمع عقده ببغداد في مارس المقبل.

من ناحيته جدد الرئيس الأميركي جورج بوش تمسكه بإستراتيجيته الجديدة في العراق، رغم حشد أعضاء جمهوريين وديمقراطيين في الكونغرس لاستصدار قرار يعارضها خلال الأيام القليلة القادمة وقال إنه لا يشعر بأن أعضاء حزبه الجمهوري قد خذلوه.

وتجاهل بوش في مقابلة مع شبكة (فوكس نيوز) الأمريكية الانتقادات لخطة إرساله ٢١٥٠٠ جندي أميركي إضافي إلى العراق وأعرب عن أمله في أن يوفر المشرعون للقوات الأميركية ما تحتاجه لإنجاز مهمتها في العراق.

الحكومية الموريتانية تعتبر الأصوات المحايدة في الانتخابات الرئاسية ملغية

نواكشوط / وكالات :

أقرت الحكومة الموريتانية أمس الأول مرسوما قانونيا يقضي باعتبار الأصوات المحايدة (الورقة البيضاء) في الانتخابات الرئاسية المقبلة أصواتا لاغية، وذلك عكس ما كان العمل جاريا به في كل الاستحقاقات الانتخابية الماضية، وخلافا لما تقرره النصوص السابقة.وقال وزير الاتصال الموريتاني الشيخ ولد آب إن القانون الذي صادقت عليه الحكومة الموريتانية أمس يدخل في الانتخابات الرئاسية تعريفا جديدا لمفهوم الأصوات المعبر عنها بحيث لم تعد تشمل البطاقات البيضاء تماما كما هو الشأن بالنسبة للبطاقات اللاغية.

وبرر الوزير الموريتاني خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي هذه الخطوة بالقول إنه بالنظر للقوانين والنظم السابقة فإن حصول أي من المرشحين للانتخابات الرئاسية في الجولتين الأولى والثانية على الأغلبية المطلقة من الأصوات المعبر عنها أمر غير مؤكد، مضيفا أن هذه الحالة أغفلتها النصوص وقد أصبحت محتملة جدا، وقد تجعل البلاد في وضعية انتخابية غير مكتملة (بدون فائز) نظرا لانعدام الأغلبية المطلقة. وشدد على أن ذلك من شأنه أن يحسم الأمر تماما ويجعل من اللازم حصول أحد المرشحين في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها يوم ١١ مارس المقبل على الأغلبية المطلقة، مما يضمن انتخاب رئيس للجمهورية طبقا للقانون ولإرادة الناخبين الموريتانيين.

ومن شأن قرار الحكومة الموريتانية أن يحسم الجدل الذي فجره الرئيس الموريتاني العقيد اعلي ولد محمد فال قبل أربعة أيام حين أكد في خطاب له أمام رؤساء البلديات المنتخبين حديثا أن أي مرشح رئاسي لا يحصل على الأغلبية المطلقة (أكثر من ٥٠٪ من الأصوات) في إحدى الجولتين لن يستلم مقاليد السلطة.

وشدد ولد محمد فال في خطابه المذكور على أنه في حالة عدم حصول أحد المرشحين على الأغلبية المطلقة، فستعتبر الأصوات المحايدة وسيتدخل الجيش حينئذ لتنظيم انتخابات رئاسية جديدة، لأن الناخبين رفضوا كل المرشحين واختاروا طريق الحياد، حسب تعبيره.

من جهة ثانية عقد أكثر من ثلثي المرشحين للانتخابات الرئاسية الموريتانية اجتماعا مساء الأربعاء الماضي لتدارس الوضع السياسي الذي تمر به البلاد.

وقال المرشح دحان ولد أحمد محمود والمتحدث باسم الرؤساء المجتمعين إن هذا الاجتماع يهدف إلى إنجاح المرحلة الانتقالية بالطرق والأساليب التي يراها المرشحون، والتي سيتطرقون لها في اجتماعهم.

وحضر هذا الاجتماع ١٤ مرشحا من أصل ٢٠ هم عدد المرشحين الذين استلم المجلس الدستوري الموريتاني ملفات ترشحهم.

ومن بين الذين حضروا خمسة من قادة تجمع المعارضة هم أحمد ولد داداه، وصالح ولد حننا، ومحمد ولد مولود، ومسعود ولد بلخير، وبامامادو آلاسان، إضافة إلى الرئيس الأسبق محمد خونا ولد هيداله. أما الحاضرون من المرشحين المستقلين فمن أبرزهم دحان ولد أحمد محمود، وسيدي ولد الشيخ عبد الله الذي تتهم المعارضة السلطات الانتقالية بدعمه والوقف وراء ترشيحه. وكان الرئيس الموريتاني قد جدد يوم أمس الأول تعهداته بالحياد والشفافية بين جميع المرشحين، مؤكدا أنه لن يترشح لأي منصب سياسي في البلد قبل أن يستلم الرئيس القادم مهامه، ومشددا أيضا على أنه لم يقدم أي دعوة للتصويت بالحياد في الانتخابات الرئاسية القادمة.

اليوم..اللجنة الرباعية تلتئم في واشنطن

ثلاثة شهداء واعتقالات وتوغلات في الضفة الغربية

الأراضي المحتلة / وكالات :

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة فلسطينيين واعتقلت عددا آخر في عمليات توغل واقتحامات تركزت في مدينتي نابلس وجنين صباح أمس.

فقد استشهد فتى يبلغ من العمر ١٧ عاما قرب حاجز قلنديا بين القدس المحتلة ورام الله. وقالت مصادر طبية وأمنية فلسطينية إن طه محمد قلجاوي أصيب برصاصات قاتلة أطلقها جنود الاحتلال عليه قرب الجدار العازل الذي تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية.

وسبق ذلك استشهاد ناشطين اثنين من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) برصاص قوات الاحتلال في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية.

وقال الأنباء إن الشهيدين سقطا أثناء تبادل إطلاق النار مع قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة القديمة في نابلس فجر أمس.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال قامت خلال توغلها بتفجير منزل الشهيد هاني العويجان من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي والذي استشهد قبل ستة أشهر، كما هدمت منزلا آخر لناشط في كتائب الأقصى، موضحه أن الاحتلال عاد إلى أسلوب هدم منازل الناشطين وذويهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مخيم بلاطة المجاور واشتبكت مع مقاومين دون ورود تقارير عن وقوع إصابات.

وتزامنت عمليات الاحتلال في نابلس مع اقتحام قواته مدينة ومخيم جنين شمالي الضفة الغربية.

وذكرت الأنباء في جنين إن قوات الاحتلال اعتقلت خمسة فلسطينيين خلال عملية التوغل وأشارت إلى أن اشتباكات مسلحة اندلعت بين مقاتلين من كتائب شهداء الأقصى وسرايا القدس وبين قوات الاحتلال التي انسحبت من المدينة بعد محاصرتها عددا من العمارات السكنية في دوار الشهيد في حي عياش بدعوى وجود مطلوبين داخلها. كما اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين بينهم عضو مجلس بلدي إثر عمليات دهم واقتحام في بلدة تفوح غربي الخليل.

على الصعيد السياسي قال المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد إن حركتي فتح والمقاومة الإسلامية (حماس) تتحركان باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأعرب عن أمله في أن تكتمل خلال يومين الخطوات الإجرائية بهذا الشأن وتحقيق تسوية بشأن الوضع الداخلي الفلسطيني.

من جانبه شدد المتحدث باسم حركة فتح عبد الحكيم عوض على أن الحركة تعمل على الحفاظ على تماسك اتفاق وقف إطلاق النار مع حماس والذي بدأ سريانه الثلاثاء الماضي.

في سياق متصل ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية المستقلة (رامتان) نقلا عن مصادر فلسطينية أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس توصل مع الحكومة الفلسطينية مساء أمس الأول إلى اتفاق حول صيغة كتاب التكليف الذي من المفترض أن يسلمه عباس لرئيس الوزراء الذي سيكلف بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ويأتي استئناف جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، فيما يستعد وزراء خارجية اللجنة الرباعية للشرق الأوسط لعقد اجتماع اليوم الجمعة في واشنطن لتنسيق مواقفهم قبل قمة ثلاثية تضم وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس والرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت المقررة منتصف الشهر القادم.

وفي هذا السياق توقع مبعوث الأمم المتحدة السابق إلى الشرق الأوسط تيري رود لارسن أن يصادق خلال اجتماع الرباعية اليوم على مبادرات أميركية لإحياء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

ويصر لارسن الذي شارك في الوساطة في الشرق الأوسط منذ أن ساهم في التوصل إلى اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٣ على أن الوقت حان للتحرك.

وفي واشنطن قال السفير المصري نبيل فهمي إنه تشجع ببوادر التزام جديد من جانب إدارة الرئيس جورج بوش إزاء قضية الصراع في الشرق الأوسط، مشددا على ضرورة أن تلعب واشنطن دورا حيويا.

وأعرب فهمي عن أمله في أن تعطي المحادثات دفعة لمناقشة قضايا "الوضع النهائي" التي تشمل الحدود وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ووضع مدينة القدس.

عواصم العالم

واشنطن تقر بعدم معرفتها الوضع الصحي لكاسترو

واشنطن / وكالات :

اعترفت الولايات المتحدة بعدم معرفتها شيئا عن الوضع الصحي للرئيس الكوبي فيدل كاسترو، وذلك بعد ظهوره الثلاثاء الماضي في لقطات تلفزيونية جديدة في حالة أفضل مما كان عليه منذ ثلاثة أشهر، ليضع حدا للشائعات عن تدهور وضعه الصحي.

وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية إن واشنطن لا تملك حاليا أي فكرة عن وضع كاسترو الصحي، وأوضح المتحدث توم كاسي أنه لا يمكنه تحديد ما إن كانت هذه اللقطات الجديدة تعني شيئا، مشيرا إلى أن "النظام الكوبي لا يريد تقديم أي تقارير للحكومة الأميركية عن الوضع الصحي لكاسترو".

ويأتي هذا الإقرار بعد أسابيع من إعلان مدير الاستخبارات الأميركية السابق جون نيغروبونتي في ديسمبر الماضي، أن أيام أو شهور كاسترو باتت معدودة، مشيرا إلى أن "كل شيء يدل على أن الأمر لن يطول".

وعرض التلفزيون الكوبي الحكومي يوم الثلاثاء الماضي لقطات لكاسترو للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر، وذلك خلال لقائه الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز في هافانا يوم الاثنين الماضي.

وبدا كاسترو (٨١ عاما) أكثر صحة لكنه لايزال واهنا في لقطات للاجتماع مع شافيز الذي استمر ساعتين. كما بدا على محياه الاسمرار مع زيادة في وزنه قياسا إلى آخر صور ظهر فيها ويعود تاريخها إلى ٢٨ أكتوبر الماضي وظهر فيها هزيلا وشاحب الوجه.

وفي شريط الفيديو الجديد قال كاسترو لشافيز "كما قلت في السابق إنها ليست معركة خاسرة" مكررا عبارة قالها بخصوص نقاهته في كلمته إلى الأمة التي تلاها مقدم برامج في ٣٠ ديسمبر الماضي.

وكان الزعيم الكوبي اختفى عن الأنظار ولم يظهر في مناسبات عامة منذ ستة أشهر بعد أن أجريت له جراحة عاجلة بسبب نزيف في الأمعاء وظل مرضه سرا من أسرار الدولة.

أولمرت يدلي بشهادته أمام لجنة التحقيق في حرب لبنان

القدس المحتلة / وكالات :

أدلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أمس بشهادته أمام لجنة التحقيق الحكومية في إخفاقات الجيش الإسرائيلي في الحرب على لبنان الصيف الماضي.

ويركز استجواب اللجنة على مبررات قرار شن حرب موسعة وليس عملية عسكرية محدودة بعد أسر مقاتلي حزب الله جنديين إسرائيليين في يوليو كما يمتد التحقيق لأسباب اختيار زعيم حزب العمل عمير بيريتس وزيرا للدفاع رغم أنه لا يملك خبرة عسكرية تؤهله لهذا المنصب.

ويرى مراقبون أن مستقبل حكومة أولمرت رهن بتوصيات هذه اللجنة لأن تحميله المسؤولية مباشرة عن الفشل سيضطره إلى الاستقالة.

وكان أولمرت الذي تدهورت شعبيته إلى أدنى مستوياتها حاول مرارا التقليل من أهمية الانتقادات الموجهة لأداء الجيش في حرب لبنان واكتفى بالاعتراف بوجود مشكلات.

وإضافة لتصاعد الانتقادات حول الحرب هزت حكومة أولمرت سلسلة من الفضائح طالت كبار المسؤولين السابقين والحاليين فقد أدين وزير العدل السابق حاييم رامون بتهمة التحرش الجنسي ويواجه حكما بالسجن ثلاث سنوات ويعد رامون من أبرز حلفاء أولمرت في حزب كاديما.

كما أن أولمرت نفسه الذي يخضع لتحقيق جنائي بسبب دوره في فضيحة مالية متعلقة بخصخصة مصرف كبير، في حين وجهت تهم الاغتصاب والتحرش الجنسي إلى الرئيس موشيه كتساف.

وأكد متحدث باسم رئيس الوزراء أنه سيجري قريبا تعديلا وزاريا لتعيين خلف لرامون ووزير جديد للشؤون الاجتماعية ويتوقع مراقبون أن يشمل التعديل عمير بيريتس والمرشح لخلافته في وزارة الدفاع رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك الذي يسعى أيضا لاستعادة زعامة حزب العمل.

بوتين يتعهد بانتخاب خليفته ديمقراطيا

موسكو / وكالات :

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن خليفته سيتم اختياره عبر انتخابات ديمقراطية.

وقال في مؤتمره الصحفي السنوي بالكرملين إن التنافس على المنصب سيجري بين عدة مرشحين وأضاف قائلا: "أن هدف السلطات هو التأكد من الطابع الديمقراطي للانتخابات ولذلك يمكن للمواطنين اختيار رئيسهم".

وتنتهي فترة رئاسة بوتين الثانية الأخيرة العام المقبل، لكنه يتمتع بشعبية مرتفعة قد تضمن لأي شخص يرشحه الفوز بالانتخابات الرئاسية القادمة بسهولة. غير أن بوتين احتفظ بحقه "كمواطن روسي" في إعلان تأييده لمرشح عينه، مؤكدا أن ذلك سيتم فقط خلال الفترة الرسمية للحملات قبيل الانتخابات التي تجرى في مارس القادم.

يذكر أن الدستور الروسي يحظر تولي الرئيس أكثر من ولايتين، لكن كل التوقعات تشير إلى أن بوتين سيواصل القيام بدور مؤثر في الكرملين.

ويرشح المراقبون عدة شخصيات لخلافة بوتين في مقدمتهم دميتري ميدفيديف النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الدفاع سيرغي إيفانوف.

قاض إسباني يطلب رفع السرية عن رحلات الـCIA

مدريد / وكالات :

أمر قاض إسباني جهاز الاستخبارات الإسباني برفع السرية عما لديه من معلومات حول ما أشيع عن استخدام وكالة الاستخبارات الأميركية (سي. آي.أي) مطارات إسبانية لنقل متهمين "بالإرهاب" إلى دول يعذبون فيها.

وطلب قاضي المحكمة العليا في مدريد إسماعيل مورينو من "المركز الوطني للاستخبارات" تقديم ما لديه من "المعلومات والوثائق والملاحظات والتقارير والمعلومات والتحاليل والدراسات والتحقيقات"، كجزء من تحقيق بدأه في يونيو الماضي.

وحسب نص اطلعت عليه وكالة الأنباء الفرنسية فإن الأمر يتعلق بنقل ١١ شخصا بينهم ألماني الجنسية لبناني المولد هو خالد المصري الذي اختطف من مقدونيا عام ٢٠٠٣، ويطلب القضاء الألماني بسببه ١٣ من عملاء سي.آي.أي.

عالم الصحافة

(ذي إندبندنت): لم يعد للسنة في العراق ملجأ آمن

كتب باتريك كاكبيرن من صحيفة (ذي إندبندنت) البريطاني تقريرا من بغداد أكد فيه أن العراق يشهد الآن أكبر هجرة جماعية يشهدها الشرق الأوسط منذ النكبة التي حلت بالفلسطينيين على أيدي الإسرائيليين عام ١٩٤٨، مشيرا إلى أن السنة العراقيين لم يعد لهم ملجأ آمن في بلادهم.

ونسب المراسل لأبي مصطفى، أحد سكان بغداد قوله "لقد أجبرنا على ترك بيتنا قبل ستة أشهر، ومنذ تلك اللحظة غيرنا مكان إقامتنا ثماني مرات، والعنف الطائفي وصلنا الآن في مخيمات اللاجئين، لكن أين المفر؟".

وأكد كاكبيرن أن العراقيين في فرار مستمر بداخل العراق وخارجه، مشيرا إلى أن المفوضية العليا للاجئين تقدر عدد العراقيين الذين يتركون منازلهم، خوفا على حياتهم، بخمسين ألفا كل شهر.

وأضاف أن كل العراق، ما عدا إقليم كردستان يشهد عنفا خطيرا، قوض عدد المناطق المختلطة.

وقال إن هذه الوضعية الجديدة أعطت المليشيات السنية والشيعية المتناحرة في بغداد حرية أكبر في قصف كل منها لمنطقة طائفة الآخر بالهاون دون اكتراث بمن سيقتلونهم ما داموا من الطائفة الأخرى.

وذكر أن هذا الوضع الصعب دفع أعدادا كبيرة من العراقيين إلى الفرار وبالخصوص إلى سوريا والأردن.

وقال إن بإمكان الشيعة الانتقال إلى المناطق الجنوبية في العراق، أما السنة فلم يعد لهم ملجأ آمن في العراق.

واستطرد يقول إن سنة بغداد محشورون الآن في مناطق تتضاءل مساحتها شيئا فشيئا، أما مدنهم الخاصة بهم كالرمادي والفلوجة فهي مدمرة جزئيا وخطيرة.

ونقل كاكبيرن عن محمد صاحب علي، المقيم حاليا في مدرسة بمحافظة صلاح الدين، والذي قال إن المليشيات الشيعية طردته من حي الحرية في بغداد، قوله "إننا نموت هنا، فليس لدينا غذاء كاف ولا ماء وأطفالي الثلاثة لم يعودوا يذهبون إلى المدارس، إننا في حَيرة من أمرنا، لا ندري ما نفعل".

(كريستيان ساينس مونتور): نجم حزب الله يأفل في شبعا اللبنانية

قالت (نيكولاس بلانفورد) في صحيفة (كريستيان ساينس مونتور) الأمريكية إن الصراع السياسي الذي يخوض حزب الله غماره مع الحكومة اللبنانية أجج مشاعر الكراهية بين الشيعة والسنة في لبنان.

وذكرت المراسلة في تعليق لها تحت عنوان "نجم حزب الله يأفل في إحدى القرى اللبنانية" أن ثمار جهود حزب الله الناجحة لكسب ود سكان قرية شبعا على مدى السنوات الست الماضية تلاشت تحت وطأة التوتر المتزايد بين الشيعة والسنة في هذا البلد. ونقلت عن جمال نبعا، أحد سكان هذه القرية، قوله إننا كنا جميعا نؤيد المقاومة، لكن مجريات الأحداث الأخيرة غيرت موقفنا منها ولم يعد فينا على الإطلاق من يؤيدها، ونحن الآن نؤيد بنسبة ٩٩٪ حركة المستقبل.

وأضافت الصحيفة أن تحول الولاءات في شبعا يجسد المخاطر السياسية لتزعم حزب الله للحركة المناهضة للحكومة اللبنانية على سمعة هذا الحزب بوصفه بطل مقاومة إسرائيل.

وذكرت بلانفورد أنه نظرا إلى أن سكان القرى اللبنانية المحاذية لإسرائيل من السنة، فإن حزب الله استثمر فيهم المال والجهود السياسية لضمان تأييدهم لعملياته العسكرية، فتبرع لها بسيارات الإسعاف واستخدم جرافاته لإزالة الثلج من الطرقات خلال فصل الشتاء، كما تدخل في السياسة البلدية وساعد مؤيديه على أن يتقدموا في المجالس البلدية.

لكن تلك العلاقة تضررت كثيرا بسبب المواجهات الأخيرة في لبنان، فرفعت صور رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري وابنه سعد بدلا من صور زعيم حزب الله حسن نصر الله. وعندما عاد حزب الله وأعاد لوحة إعلانية كبيرة تحمل صورة نصر الله، قام السكان المحليون بتمزيقها.

(فايننشال تايمز): دائرة الجحيم

تحت عنوان "مطلوب: زعماء شيعة" كتبت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية تقول إن الغزو الأميركي للعراق قبل أربع سنوات قذف بالأغلبية الشيعية إلى السلطة في هذا البلد العربي لأول مرة منذ سقوط الحكم الفاطمي عام ١١٧١ ميلادية.

لكن الصحيفة لاحظت أن الانفجار الذي حل بالعراق كان من الشدة بحيث لم يكد الشيعة يأخذون زمام الأمور حتى دخلوا في دوامة جهنمية، إذ تسبب التطهير العرقي الذي تمارسه مليشياتهم بكل ما أوتيت من قوة في قتل "بكميات صناعية" هائلة، بحيث فاقت أعداد القتلى كل ما يمكن تصوره.

ونتج عن هذا الوضع هجرة للعراقيين من بلدهم باتجاه الدول المجاورة في نزوح جماعي لا يضاهيه سوى ما حل بالفلسطينيين عام ١٩٤٨ على أيدي الإسرائيليين.

وقالت الصحيفة إن من يريد أن ينصف الشيعة يمكنه القول إنهم ظلوا بعيد الغزو يتغاضون عن الأعمال الهمجية التي ارتكبها بحقهم عدد من الجهاديين الأجانب في العراق، ولم يتورطوا على نطاق واسع في استئصال السنة إلا بعد الهجوم على مرقد الإمام العسكري في سامراء.

لكن تضيف الصحيفة من المنصف كذلك القول إن زعماء الشيعة السياسيين لم يترفعوا عن الطائفية بل أذكوها، واقتربوا من إيران على حساب علاقتهم مع الدول العربية، مما صب الزيت على نار المواجهة بين السنة والشيعة عبر منطقة الشرق الأوسط برمتها. وحذرت الصحيفة من أن الوضع لا يمكن أن يتلافاه إلا زعماء الشيعة من بغداد إلى بيروت، وإلا فإن هناك خشية من أن تنزلق المنطقة في دوامة عنف تصعب السيطرة عليها.

(التايمز): مؤامرة قتل

قالت صحيفة (تايمز) البريطانية إن المسلمين البريطانيين المنخرطين في الشرطة والجيش أصبحوا هدفا لمن وصفتهم بـ"المتشددين الإسلاميين"، الذين يتهمونهم بالولاء لغير المسلمين. وأشارت إلى أن هذا هو الذي تكشف بعد نجاح الشرطة السرية البريطانية في إحباط مؤامرة كانت تستهدف خطف جندي بريطاني مسلم يخدم الآن في العراق وقطع رأسه، وذلك خلال إجازته في بيته في بريطانيا.

ونسبت الصحيفة لمصادر أمنية قولها إن هناك احتمالا بأن عددا من المتطرفين الإسلاميين أعدوا قائمة بأسماء بريطانيين خدموا في الجيش في العراق وأفغانستان لشن حملة تصفيات بحقهم.

وذكرت أن المحققين البريطانيين قاموا بحملة دهم شملت عددا من المشتبه فيهم، مشيرة إلى أن هناك مخاوف من أن بعضهم لايزال طليقا. وأضافت أن خطة الجماعة كانت تقضي بإجبار الجندي على شجب مشاركته في الأعمال القتالية في أفغانستان والعراق ومن ثم قطع رأسه أمام الكاميرا، ونشر هذا الفيلم عبر الإنترنت.

وتعليقا على هذا الموضوع قال (دونكان كامبل) في صحيفة (غارديان) البريطانية إن الشرطة والسياسيين كثيرا ما يسربون معلومات حول المتهمين المعتقلين، حاثا الجميع على أخذ الحذر والحيطة عند تناول مثل هذه الموضوعات.

أما صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية فذكرت أن العائلات المسلمة التي يخدم أحد ذويها في الجيش البريطاني ستوجه لها إرشادات أمنية خاصة بعد تكشف هذه المؤامرة.

اخي المواطن
اختي المواطنة
معركتنا مع الايدز معركة التزام جماعي .. الكل يشارك .. الكل مسؤول